

شرح معاني الآثار

1924 - حدثنا فهد قال ثنا الحماني قال ثنا بن المبارك عن معمر عن بن طاوس عن عكرمة بن خالد عن المطلب بن وداعة قال قال رأيت النبي A قرأ النجم بمكة فسجد فلم أسجد معه لأنى كنت على غير الإسلام فلن أدعها أبدا ففي هذه الآثار تحقيق السجود فيها وليس فيما ذكرنا في الفصل الأول ما ينفي أن يكون فيها سجدة فهذه أولى لأنه لا يجوز أن يسجد في غير موضع سجود وقد يجوز أن يترك السجود في موضعه لعارض من العوارض التي ذكرناها في الفصل الأول فإن قال قائل فإن في ذلك دلالة أيضا تدل على أن لا سجود فيها فذكر ما حدثنا بن أبي داود قال ثنا أحمد بن الحسين اللهبي قال حدثني بن أبي فديك قال حدثني داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه سأله عن كعب بن كعب هل في المفصل سجدة قال لا قال فابى بن كعب قد قرأ عليه النبي A القرآن كله فلو كان في المفصل سجود إذا لعلمه سجود النبي A فيه لما أتى عليه في تلاوته ولا حجة له في هذا عندنا لأنه قد يحتمل أن يكون النبي A ترك ذلك فيه لمعنى من المعاني التي ذكرناها في الفصل الأول وقد ذهب جماعة من أصحاب النبي A في سجود التلاوة الى أنه غير واجب والى أن التالى لا يضره أن لا يفعلها فمما روى عنهم في ذلك ما